سلسلة تفريغات شبكة بينونة

فرحة العيد

وضوابطها الشرعية

الشيخ
حامد بن خميس الخنيبي
حفظه الله

قام بها فريق التفريغ في شبكة بينونة للعلوم الشرعية

@baynoonanet @baynoonanetUAE www.baynoona.net

بسم الله الرحمن الرحيم

يسرّ شبكة بينونة للعلوم الشرعية أن تقدم لكم تفريغًا لمحاضرة

بعنوان

فَرْحَةُ العيد، وَضَوَابِطها الشَّرعِيَّة

للشيخ

حامد بن خميس الجنيبي

حفظه الله تعالى

نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع به الجميع

حقوق الطبع محفوظة لشبكة بينونة للعلوم الشرعية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رَبِّ العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهم يا ذا الجلال والإكرام انفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، إنك جوادٌ كريم، وبعد:

سنتحدَّث عن بعض الأحكام الشَّرْعِيَّة والضَّوابط التي تتعلق بالفرح بعيد الإسْلَام، وفي جملة ذلك مسائل عديدة، في بيانها وتوضيحها تحصل الفائدة في هذا الباب بإذن الله، فنقول:

الشَّرِيْعَة جعلت مواسم للأفراح، قال تعالى: {وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللهِ [1]} يقول ابن عباسٍ رَضِي اللهُ عَنْهُما: أي عيداً [2].

ومن مواسم الفرح: هذه الأعياد، التي تعود على المسلمين في كل عام، فيفرحون بها، ويجتمعون، ويهنِّئ بعضهم بعضاً، وفيها يكون التكبير، والإجلال، والتوحيد، وإظهار شعائر الإسْلَام.

وقد جعلت الشَّرِيْعَة بعض مواسم الفرح والسرور؛ لإظهار نعمة الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى على هذه الأُمَّة.

ولأهل العلم قاعدة عامة: «أن الشَّرِيْعَة لم تشرع موسماً للحُزن، وإنما شرعت أسباباً مؤقَّتة للحزن» كما هو الحال فيمن توفي عنها زوجها، أو حال من توفي له قريب، فشرعت الشَّرِيْعَة الحزنَ لها مؤقَّتاً. وكذلك الحزن بسبب فوات شيء من الطَّاعات والعبادات؛ فيغتم لذلك ويحزن.

ولما كانت الشَّرِيْعَة لم تشرع مواسماً للحُزن، بل شرعت مواسماً للفرح بنعمة الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى، وإظهار دينه، ولم تشرع الحزن إلَّا من جهة وجود تلك الأسباب المُؤقَّتة. فقد حرَّمت الشَّرِيْعَة أن يكون

1- الحج: (34).

2- انظر: «تفسير ابن كثير».

رجوع ذلك الحُزن المؤقَّت في كل عامٍ لذات السبب من الجانب الشرعي، وإنما قد يعرض ذلك لأسباب الخِلقة والفطرة الإنسانية، كأن يحزن الإنسان على قريبٍ له قد مات، ونحو ذلك.

وكما يقول أهل اللغة: العيد عند العرب؛ الوقت الذي يعود فيه الفرح، والحزن. وأصل كلمة «العِيد»: «العود» فلما سُكِّنَت الواو، وكُسِرَ ما قبلها؛ صارت ياءً. وتصغير عِيدٍ: عُيَيْد، وجمعُ عيدٍ: أعياد، ولم يقولوا: أعواداً.

فهذه الأعياد من الجانب اللغوي يُفهم منها؛ أنها مواسم تعود بالفرح أو الحزن. أمَّا من جهة الشَّرع: ففي الشَّرِيْعَة أعيادٌ مُعتبرة، وهنالك أعيادٌ غير مُعتبَرَة:

الأعياد المُعتبرة: هي التي جاءت بها سُنَّة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، وورد ذكرها في القرآن.

الأعياد الملغية في الاعتبار: هي تلك الأعياد التي لم تأتِ الشَّرِيْعَة الاسلامية بالتَّعَبُّدِ بها، أو أمرت بمُخالفة التَّعبُّدِ بها.

ولذلك ارتبط في الإسْلَام، فجود العيدين: عيد الفطر، وعيد الأضحى، وارتبط هذين العيدين –كما يقول أهل العلم– بشعيرتين عظيمتين، هما ركنين من أركان الإسْلَام:

- فارتبط عيد الفطر برُكن الصيام.
- وارتبط عيد الأضحى بركن الحج.

وهذا يُنبئ بمنزلة الأعياد في الشَّرِيْعَة الاسلامية، والله سُبْحَانَهُ وَتَعالى قد أمر بفضله، وكرمه، وجوده، ومنَّته، أن يفرح المسلمون بحصول نعمتهم في ذلك، ومنَّته عَزَّ وَجَلَّ، وأن يُظهروا في ذلك الفرح والسرور، كما كان يصنعه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، وأصحابه، وسائر هذه الأُمَّة من زمن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، وأصحابه رَضِي اللهُ عَنْهُم، وتابعيهم، الى يومنا هذا.

فصار عيد الفطر، وعيد الأضحى، عيدين لجميع الأُمَّة؛ فعيد الفطر لجميع الأُمة من جهة حصول العتق للصائمين من النَّار، فيحصل في ذلك الفضل من الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى لهذه الأمة.

وكذلك في عيد الأضحى، وهو العيد الأكبر، والذي يتبع يوم عرفة، وفي يوم عرفة يكون أكثر العتق من النَّار، وأبلغ، ولا يُرى الشيطان مدحوراً في يومٍ كما يكون في ذلك اليوم.

والسعيد، كما يقول ابن رجب رَحِمه الله في «لطائف المعارف»: فمن أعتق من النار في اليومين فله يوم عيد ومن فاته العتق في اليومين فله يوم وعيد[1].

فحصل في ذلك العِتق من الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى للصائمين، وحصل العتق من الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى للحُجاج، وحصل العتق لبعض النَّاس ممن تفضل الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى عليهم بالعتق في يوم عرفة.

ومما يُبين عظم شأن هذه الأعياد؛ أن الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى جعل في عيد الأضحى تذكرة وعِبرة لأهل الإسْلَام، فإن عيد الأضحى مُذكِّرٌ للخلق والعباد بحصول مِنَّة إكمال الدين، كما قال سُبْحَانَهُ وَتَعالى في كتابه الكريم: {الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا [2]} فحصلت هذه المِنَّة بتمام الشرع وكماله، وظهور دين الإسْلَام على سائر الأديان، وحصول موعود الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى لنبيه صلوات الله وسلامه عليه، بهذا العيد الذي هو ظهور دين الإسْلَام وانتشاره، وقد أخبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم: «أن هذا الدين سيبلغ ما بلغ الليل والنهار[3]» وقد حصل ذلك، وعداً من الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى، منه ما كان في حياة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، ومنه ما كان بعد موته صلوات الله وسلامه عليه.

1- «لطائف المعارف» لابن رجب (1/ 212).

2- المائدة: (3).

3- أخرجه: أحمد (16957): لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا يَتْرُكُ اللهُ بَيْتَ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ هَذَا الدِّينَ، بِعِزِّ عَزِيزٍ أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ، عِزًّا يُعِزُّ اللهُ بِهِ الْإِسْلَامَ، وَذُلًّا يُذِلُّ اللهُ بِهِ الْكُفْرَ.

وكذلك في عيد الفِطر؛ فإن عيد الفِطر، مُرتبط بالمغفرة، والعتق من النَّار، وبأن يشكر العبد نعمة الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى أن وفَّقه للصيام والقيام، وأعانه على ذلك، وحصل له بذلك إن كان قد أحسن واحتسب؛ المغفرة والعتق من النَّار.

فكان الواجب على هذه المِلَّة: أن يشكروا الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى، وأن يذكروه سُبْحَانَهُ، وأن يفرحوا بما أتم الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى عليهم من حصول هذه المِنَن العظام منه سُبْحَانَهُ وَتَعالى.
والله سُبْحَانَهُ وَتَعالى قد شرع في هذين العيدين من العبادات ما لم يشرعه في غيرهما، واستحب من العادات ما لا يكون في غيرهما؛ فجعل في العيدين من العبادات؛ الواجب والمستحب، وجعل فيه من العادات المُستحبة.

ومما يوضح لك منزلة العيدين؛ ما قد جاء في فضل صلاة العيد، وذلك فيما أخرجه عبد الرزاق عَنِ ابْنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مِخْنَفِ بْنِ سُلَيْمٍ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قَالَ: «خُرُوجُ يَوْمِ الْفِطْرِ يَعْدِلُ عُمْرَةً، وَخُرُوجُ يَوْمِ الْأَضْحَى يَعْدِلُ حَجَّةً [1]» وقد أخرجه عبد الله بن أحمد من طريق عبد الرزاق به في العلل [2]. وهو إسناد صحيح إن كان سليمان قد سمعه من مخنف رَضِي اللهُ عَنْهُ.

ومن ذلك تعرف أن هذه الأعياد لها منازل عظيمة في دين الإسْلَام، بل إن وجود الأعياد كان معروفًا قبل الإسْلَام في عموم الطوائف والمِلل التي تنتسب الى دين من الأديان، كما صح في الحديث عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، أَنَّهُ قال لأبي بكر رَضِي اللهُ عَنْهُ: «إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا وَهَذَا عِيدُنَا [3]».

1- «مُصنَّف عبد الرزاق» (5666).

2- «العلل ومعرفة الرِّجَال لأحمد/ رواية ابنه عبد الله» (5925).

3- مُتَّفقٌ عليه: البخاري (952)، ومسلم (892).

فعند اليهود عيد رأس السنة اليهودية، ويسمونه «رأس إيشا» أي عيد رأس الشهر، وهو أوَّل أيام تشرين الأَوَّل، وهو شهر أُكتوبر، وهو عندهم بمنزلة عيد الأضحى عند المسلمين، ويعتقدون أن الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى أمر فيه إبراهيم عليه الصلاة والسلام بذبح ابنه إسحاق عليه السلام، وفيه حصل الفداء، هكذا يقولون.

والله سُبْحَانَهُ وَتَعالى قد أخبر أن الذبيح هو إسماعيل عليه السلام.

وكذلك هنالك أعياد أُخْرى عندهم.

وكذلك من جملة الأعياد: «عيد الفصح» عند النصارى، كما قال في حاشية الجمل عن صاحب المصباح قوله: وَأَفْصَحَ النَّصَارَى مِثْلَ أَفْطَرُوا وَزْنًا وَمَعْنًى مِنْ الْفِصْحِ وَهُوَ عِيدٌ لَهُمْ مِثْلُ عِيدِ الْمُسْلِمِينَ وَصَوْمُهُمْ ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ يَوْمًا وَيَوْمُ الْأَحَدِ الْكَائِنِ بَعْدَ ذَلِكَ هُوَ الْعِيدُ. اهـ.، وَفِيهِ أَيْضًا وَعِيدُ الْفِطْرِ عِيدٌ لِلْيَهُودِ يَكُونُ فِي خَامِسَ عَشَرَ نِيسَانَ وَلَيْسَ الْمُرَادُ نِيسَانَ الرُّومِيِّ بَلْ شَهْرٌ مِنْ شُهُورِهِمْ وَحِسَابُهُ صَعْبٌ فَإِنَّ السِّنِينَ عِنْدَهُمْ شَمْسِيَّةٌ وَالشُّهُورَ قَمَرِيَّةٌ[1].

كذلك بعض الأعياد التي وجدت عند بعض الطوائف «عيد الغدير» قد اتخذته بعض الطوائف المنتسبة الى الإسْلَام؛ لأجل مؤاخاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم علي بن أبي طالب رَضِي اللهُ عَنْهُ يوم غدير خم، وهو غدير على ثلاثة أميال من الجُحْفة، تصب فيه عين حولها شجر كثيف، وهذا العيد في الثامن عشر من شهر ذي الحجة، يحييون تلك الليلة بالصلاة، ويصلون في صبيحتها ركعتين قبل الزوال.

وكذلك من جملة الأعياد: «عيد النَّيْرُوز» ويسمى «النُّوْرُز» قال شهاب الدين النويري: فأما النّيروز، فهو أعظم أعيادهم وأجلّها. يقال إن أوّل من اتخذه جمشيد -أحد ملوك الفرس الأُوَل- ويقال فيه جمشاد.

1- انظر: «حاشية الجمل على شرح المنهج» (3/ 232).

وسبب اتخاذهم لهذا العيد أن طهومرت لما هلك، ملك بعده جمشاد؛ فسمى اليوم الذى ملك فيه نوروز، أي اليوم الجديد.

ومن الفرس من يزعم أن النّيروز اليوم الذى خلق الله عَزَّ وَجَلَّ فيه النور، وأنه كان معظّم القدر عند جمشاد. وبعضهم يزعم أنه أوّل الزمان الذى ابتدأ فيه الفلك بالدوران...، وكانت عادة عوامّ الفرس فيه رفع النار في ليلته، ورشّ الماء في صبيحته [1]. ولازال هذا العيد موجوداً الى يومنا هذا عند بعض الطوائف المنتسبة الى الإسْلَام كذلك.

لما وجدت هذه الأعياد قبل الإسْلَام، جاءت الشَّرِيْعَة الاسلامية بإبراز هذا الدين وإظهاره، واتخاذ الأسباب التي تحصل بها الرفعة لدين الإسْلَام، فالله سُبْحَانَهُ وَتَعالى جعل هذا الدين ظاهراً على الدين كله، كما قال سُبْحَانَهُ وَتَعالى: {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ[2]} وقال سُبْحَانَهُ: {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللهِ شَهِيدًا[3]} فأرسل الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى نبيه محمداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم؛ لإظهار هذا الدين وتعظيمه، فهو خاتم الأديان، وبه حصل إتمام نعمة الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى على الخلق، وعلى البشر؛ بإرسال نبينا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم خاتم الأنبياء، وسيدهم، وأفضلهم، وأكملهم، صلوات الله وسلامه عليه.

فجاء هذا الدين وهو أكمل الأديان، جاء به أكمل الأنبياء بأكمل الكُتب –وهو القرآن– وأكمل الشرائع، وأكمل الأحكام وأفضلها.

---

1 – انظر: «نهاية الأرب في فنون الأدب» لشهاب الدين (1/ 184–185).

2 – الصف: (9).

3 – الفتح: (28).

فكان لا بُد من وجود شعاراً لهذا الدِّيْن يُفرَّق فيه بين هذا الدِّيْن والأديان الأُخرى، كما ذكرنا قول الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى {وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللهِ} ومن مناسك هذا الدِّيْن: عيد الفطر، وعيد الأضحى، يفرحون بهما أهل الإسْلَام، والله سُبْحَانَهُ وَتَعالى قد تفضل على هذه الأُمة بأعياد اختصهم بها، ولا يشاركون غيرهم في أعيادهم، فكان المُقتضى من ذلك؛ الحرص على رفع شأن دين الإسْلَام، ومن جملة ما يُرفع به شأن دين الإسْلَام؛ هذه الأعياد التي جعلها الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى خاصة بهذا الدِّيْن.

ومنه تعلم خطأ الاغترار ببعض الأعياد التي ليست من دين الإسْلَام، فقد ذكرنا بعض الأعياد التي كانت قبل الإسْلَام، ولازال يستمسك بالاحتفال بهذه الأعياد وهم ممن ينتسب الى دين الإسْلَام.

ومما يبين لك شأن اعتزاز فقهاء الإسْلَام وعلمائه بأعياد المسلمين، ونهيهم عن اتباع أعياد الملل الأُخرى؛ ما جاء من كلام أئمة المذاهب الأربعة في ذلك، ومن ذلك:

من قول السادة الأحناف: يقول العلامة الحصكفي الحنفي رَحِمه الله: وَالْإِعْطَاءُ بِاسْمِ النَّيْرُوزِ وَالْمِهْرَجَانِ لَا يَجُوزُ؛ أَيْ الْهَدَايَا بِاسْمِ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ حَرَامٌ. وَإِنْ قَصَدَ تَعْظِيمَهُ كَمَا يُعَظِّمُهُ الْمُشْرِكُونَ؛ يَكْفُرُ[1].

ومن قول السادة المالكية: قول إمام دار الهجرة، وإمام المذهب، مالك بن أنس رَحِمه الله، كما في المدونة: لَا يُعْجِبُنِي أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ دَارِهِ مِمَّنْ يَتَّخِذُهَا كَنِيسَةً، وَلَا يُؤَاجِرُ دَارِهِ مِمَّنْ يَتَّخِذُهَا كَنِيسَةً، وَلَا يَبِيعُ شَاتَهُ مِنْ الْمُشْرِكِينَ إذَا عَلِمَ أَنَّهُمْ إنَّمَا يَشْتَرُونَهَا لِيَذْبَحُوهَا لِأَعْيَادِهِمْ.

وقَالَ مَالِكٌ أيضـًا: وَلَا يُكْرِي دَابَّتَهُ مِنْهُمْ إذَا عَلِمَ أَنَّهُمْ إنَّمَا اسْتَكْرَوْهَا لِيَرْكَبُوهَا إلَى أَعْيَادِهِمْ[2].

وقال ابن حبيب المالكي رَحِمه الله: وكذلك يمنعون من إظهار صليبهم في أعيادهم واستسقائهم في جماعة المسلمين[3].

1- انظر: «الدر المختار» لعلاء الدين الحصكفي (6/ 754).

2- انظر: «المدونة» (3/ 435).

3- انظر: «البيان والتحصيل» (9/ 326).

وقال العلامة الحطاب الرعيني في «المواهب»: وَسُئِلَ "الْبُلْقِينِيُّ" عَنْ مُسْلِمٍ قَالَ لِذِمِّيٍّ فِي عِيدٍ مِنْ أَعْيَادِهِمْ: عِيدٌ مُبَارَكٌ عَلَيْك. هَلْ يَكْفُرُ أَمْ لَا؟ فَأَجَابَ إنْ قَالَهُ الْمُسْلِمُ لِلذِّمِّيِّ عَلَى قَصْدِ تَعْظِيمِ دِينِهِمْ وَعِيدِهِمْ فَإِنَّهُ يَكْفُرُ، وَإِنْ لَمْ يَقْصِدْ ذَلِكَ وَإِنَّمَا جَرَى ذَلِكَ عَلَى لِسَانِهِ فَلَا يَكْفُرُ لِمَا قَالَهُ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ [1].

وقال في «الشرح الكبير»: وَكُرِهَ لَنَا قَبُولُ مُتَصَدِّقٍ بِهِ لِذَلِكَ؛ أَيْ لِلصَّلِيبِ أَوْ عِيسَى، وَأَوْلَى لِأَمْوَاتِهِمْ، وَكَذَا قَبُولُ مَا يَهْدُونَهُ فِي أَعْيَادِهِمْ مِنْ نَحْوِ كَعْكٍ وَبَيْضٍ [2].

وكذلك في ذات المعنى ما جاء من قول السادة الشافعية، ومن ذلك: ما ذكره العلامة الشيرازي الشافعي في «المُهذَّب»: ويمنعون من إظهار الخمر والخنزير، وضرب النواقيس، والجهر بالتوراة والإنجيل، وإظهار الصليب، وإظهار أعيادهم [3].

وقال العلامة الرملي رَحِمه الله، في «حاشية شرح الروض»: يُعَزَّرُ مُوَافِقُ الْكُفَّارِ فِي أَعْيَادِهِمْ وَمَنْ يُمْسِكُ الْحَيَّةَ وَيَدْخُلُ النَّارَ وَمَنْ قَالَ لِذِمِّيٍّ يَا حَاجُّ وَمَنْ هَنَّأَهُ بِعِيدٍ وَمَنْ سَمَّى زَائِرَ قُبُورِ الصَّالِحِينَ حَاجًّا [4]. المراد بهذا؛ أن يفعل ما يفعلونه في يوم عيدهم، وهذا حرام.

وكذا قال العلامة البغوي الشافعي في «التهذيب»: أما ما فيه إظهار منكر -: فعليهم الامتناع منه؛ مثل: أن يسمعوا المسلمين شركهم، وقولهم في المسيح وعُزير، أو يسمعوهم صوت ناقوس أو قراءة كتابهم التوراة والإنجيل، أو يظهروا الصيب، أو يظهروا أعيادهم[5].

1- انظر: «مواهب الجليل شرح مختصر خليل» (6/ 289).

2- انظر «الشرح الكبير على مختصر خليل» لأحمد الدردير (2/ 102).

3- انظر: «المهذب في فقه الإمام الشافعي» للشيرازي (3/ 314).

4- انظر: «حاشية الرملي على أسنى المطالب في شرح روض الطالب» (4/ 162).

5- انظر: «التهذيب في فقه الإمام الشافعي» لابن الفراء البغوي (7/ 507).

وأمَّا قول السادة الحنابلة: فمن ذلك: ما جاء في «مسائل إسحاق بن منصور الكوسج للإمام أحمد»: قلت: للنصارى أن يظهروا الصليب أو يضربوا بالناقوس؟ قال: ليس لهم أن يظهروا شيئًا لم يكن في صلحهم. قال إسحاق: ليس لهم أن يظهروا الصليب أصلاً؛ لما نهى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن ذلك، ويقولون: إن إظهارنا الصليب إنما هو دعاء ندعوكم إلى ديننا [1].

وقال العلامة أبو البركات مجد الدين الحنبلي في «المحرر»: ويمنعون من إظهار المنكر وضرب الناقوس وإظهار أعيادهم [2].

وقال العلامة التغلبي الحنبلي في «نيل المآرب» ويعزر من قال لذمي يا حاج؛ لأن فيه تشبيه قاصد الكنائس بقاصد بيت الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى، وفيه تعظيم لذلك فإنه بمنزلة من يشبه أعيادهم بأعياد المسلمين [3].

وقال العلامة ابن قدامة في «الكافي»: ويكره إفراد أعياد الكفار بالصيام لما فيه من تعظيمها، والتشبه بأهلها [4].

وهذا الذي سُقناه من مذاهب الأئمة الأربعة؛ يوضح لك اعتزاز أئمة الإسْلَام بدين الإسْلَام، وأن القصد؛ إظهار توحيد الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى، وإظهار شرع الإسْلَام. ولا شك أن فيما يتعلق بالكنائس هناك تفاصيل كثيرة ليس هذا موضعها.

وقول هؤلاء الأئمة من المذاهب الأربعة، إنما جاء اجتهاداً ونظراً في أدلة القرآن والسنة في ذلك، ومن ذلك: ما جاء من حديث أنس رَضِي اللهُ عَنْهُ قال: كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ يَوْمَانِ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا فَلَمَّا

1- انظر: «مسائل الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه» (3382).

2- انظر: «المحرر في الفقه على مذهب الإمام أحمد» (2/ 186).

3- انظر: «نيل المآرب بشرح دليل الطالب» (397).

4- انظر: «الكافي في فقه الإمام أحمد» لابن قدامة (1/ 451).

قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ قَالَ: «كَانَ لَكُمْ يَوْمَانِ تَلْعَبُونَ فِيهِمَا وَقَدْ أَبْدَلَكُمُ اللهُ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا: يَوْمُ الْفِطْرِ، وَيَوْمُ النَّحْرِ[1]» والإبدال يقتضي إسقاط المُبدل وإعمال البدل عنه.

وقد قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في يوم عيد: هَذَانِ يَوْمَانِ نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صِيَامِهِمَا: يَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ، وَاليَوْمُ الآخَرُ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ. متفق عليه[2].

وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قال: لَا تَدْخُلُوا عَلَى الْمُشْرِكِينَ فِي كَنَائِسِهِمْ يَوْمَ عِيدِهِمْ فَإِنَّ السَّخْطَةَ تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ[3].

وأخرج كذلك عنه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قال: اجْتَنِبُوا أَعْدَاءَ اللهِ فِي عِيدِهِمْ[4].

وجاء رجل الى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم فَقَالَ: إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ إِبِلًا بِبُوَانَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ كَانَ فِيهَا وَثَنٌ مِنْ أَوْثَانِ الْجَاهِلِيَّةِ يُعْبَدُ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «هَلْ كَانَ فِيهَا عِيدٌ مِنْ أَعْيَادِهِمْ؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوْفِ بِنَذْرِكَ، فَإِنَّهُ لَا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ[5]» فأوضح النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم أَنَّهُ يجب مجانبة أماكن الأعياد التي ليست من أعياد الإسْلَام، وأن تلك الأماكن التي فيها شيء من أعياد غير المسلمين لا يجوز التعبد فيها لله سُبْحَانَهُ وَتَعالى على هذا النحو.

1- أخرجه: أحمد (12006)، وأبو داود (1134)، والنسائي (1556).

2- البخاري (1990)، ومسلم (1137).

3- أخرجه: البيهقي في «الكُبرى» (18861).

4- أخرجه: البيهقي في «الكُبرى» (18862).

5- أخرجه: أبو داود (3313).

وكذلك مما يوضح لك خطورة هذه القضية، وعِظم شأنها؛ أن الاحتفال والفرح بأعياد غير المسلمين هو من جهة الإحداث في الدين، ولا شك أن الشَّرِيْعَة قد دلت على كراهة التشبه بهم، وأقل ما يقال في ذلك أنَّهُ مكروه، وكذلك أقل ما يقال بالمسائل المتعلقة بالبدع أنها مكروهة، على أن الأصل فيها أن يقال فيها التحريم، لكن هذا على سبيل التنزه.

ونبينا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم قال على سبيل الذم: «مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ[1]»؛ فهذا يوجب تحريم التشبه بهم مُطلقـًا، ولذا جاء أمر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم فقال: «خَالِفُوا المُشْرِكِينَ[2]» وهذا جاء عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم في عدة أحاديث، وبألفاظٍ مُختلفة.

ومما يعلم به الإنسان شأن هذه الشَّرِيْعَة ورحمتها بالخلق؛ أن شريعة الإسْلَام جامعة للخير، وجامعة لصنوف العبادات التي يصلح بها حال العبد، وأعظم ما يكون عليه التعبد في العيدين؛ توحيد الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى، وإفراد الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى في العبادة، فإنه الأصل الذي خلق الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى لأجله الخلق، قال سُبْحَانَهُ: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ [3]}.

وهو الأصل الذي لأجله أرسل الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى الرسل، عليهم صلوات الله وسلامه، كما قال الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى: {وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَٰنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ[4]}

وقال سُبْحَانَهُ: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ[5]}.

1- أخرجه: أبو داود (4031).

2- أخرجه: البخاري (5892).

3- الذاريات: (56).

4- الزخرف: (45).

5- النحل: (36).

وقال سُبْحَانَهُ: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ[1]}.

ومن تأمل هذا المعنى العظيم، وعايش هذا المعنى حق المعايشة، واستشعر الغرض الذي لأجله أرسل الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى محمداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم لا بُد أن يستشعر أن هذه الشَّرِيْعَة حظها الإعزاز، والتكريم والتبجيل، وتعظيم هذه الشَّرِيْعَة هو من تعظيم الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى، ومن تعظيم رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، فيكون المرء ساعياً في أسباب تعظيم الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى، وتعظيم رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم والذي يكون بتعظيم شريعة الإسْلَام، وهذا معنى دقيق، له تعلق بما يكون في قلوب العباد من التفاتهم الى المعنى الجليل الذي لأجله أرسل الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى الرسل، وخلق الخلق لأجله.

وعوداً على المقصود وهو: أن الشَّرِيْعَة الاسلامية، لما أمرت بتعظيم أعياد الإسْلَام، ونهت عن تعظيم غير أعياد غير أهل الإسْلَام، جاءت بمظاهر عظيمة وجليلة يتجلى فيها إظهار شعائر الإسْلَام، ويتجلى فيها إظهار مكانة هذه الشَّرِيْعَة، وإظهار الغرض الذي لأجله خلق الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى الخلق، وأرسل لأجله الرسل.

فيكونوا داخلين في قول الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى: {ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ [2]}.

ارتبط عيد الأضحى بقصة إمام الموحدين إبراهيم عليه الصلاة والسلام، وقصته في رمي الجمرات، وما حصل من بناء الكعبة، وتطهيرها، كما قال سُبْحَانَهُ وَتَعالى: {وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ [3]} ولذا نبَّه الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى على مسألة عظيمة قبل ذلك في سورة الحج فقال: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ

1- الأنبياء: (25).

2- الحج: (32).

3- البقرة: (125).

بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ [1]} ثُمَّ ذكر الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى مِنَّته فقال: {وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (26) وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (27) لِّيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ (28) ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ } {ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ (29)} ... الى آخر الآيات من سورة الحج، والتي في ضمنها جاء ذكر المنسك، قال تعالى: {وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ[2]} قال ابن عباس: منسكـًا؛ أي عيداً.

فيتجلى لك هذا المعنى العظيم الذي له ارتباط بالسبب أو العلة أو الغاية التي لأجلها خلق الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى الإنس والجن.

ولذلك ثَمَّ آداب جعلها الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى وهي مظاهر لإظهار الفرح والسرور في هذين العيدين، وجاء في ذلك عدة أحاديث، وأول ما يذكر في ذلك: تلك الصلاة التي أوردنا ذكر شيئـًا من فضلها ومكانتها.

كما جاء في أثر مخنف بن سليم في ذلك، وهذا كما ذكرنا يبين لك عظم وشأن الشَّرِيْعَة الاسلامية.

وكذلك في هذا المعنى؛ أن الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى جعل هذين اليومين، يومان يجتمع فيهما النَّاس؛ فيجتمعون؛ للصلاة، وكان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم يأمر النَّاس أن يغدوا الى مصلاهم فيخرجون الى الصلاة، بل أمر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم كما صح عنه في الحديث المتفق عليه من حديث أُم عطية رَضِي

1- الحج: (25).

2- الحج: (34).

اللهُ عَنْها: بإخراج العواتق والحُيَّض في العيدين؛ يشهدن الخير ودعوة المسلمين، وأمر بأن يعتزل الحُيَّض المُصلى[1].

فظهور النَّاس وخروج النَّاس في هذا المشهد المهيب العظيم، يخرج عامة الرِّجَال، وتخرج النِّسَاء العواتق ذوات الخدور، والحُيَّض، الكل يخرج؛ لإظهار نعمة الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى ومنَّته.

ففي عيد الفطر: يفرح النَّاس بإتمام الصوم والقيام، وما يحصل في هذا الشهر الفضيل من عتق الرقاب.

ويوم الأضحى يكون فيه الفرح بإتمام نعمة الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى على المسلمين بإكمال دين الإسْلَام، وإتمام ركن من أركان الإسْلَام وهو حج بيت الله الحرام.

فإذا خرج المسلمون الى الصلاة كان هنالك الأمر للرجال بشيء، وهنالك الأمر لِلنِّسَاْء بشيء.

فأمر الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى أمراً عاماً للمؤمنين: أن يغضوا من أبصارهم، ويحفظوا فروجهم، فهذا اليوم تحصل فيه الزينة، ومن أعظم المواطن التي تجب فيها مراعاة غض البصر: أيام العيد؛ لما قد يحصل من الاستهانة من بعض النِّسَاْء في لباسهن وزينتهن، وهذا معلوم، لذا يقول سفيان الثوري رَحِمه الله: وينبغي للإنسان في يوم العيد أن يبدأ فيغض بصره، ويهتم بذلك.

فجاء أمر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم لِلنِّسَاْء اذا خرجن الى الصلاة أن يخرجن تفلات [2]: أي غير متزينات.

فلا يجوز للمرأة أن تخرج الى صلاة العيد في زينتها، ولذا قالت أُم المؤمنين عائشة رَضِي اللهُ عَنْها: لو أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم رأى ما أحدث النِّسَاْء اليوم؛ لنهاهن عن الخروج[3]. وهذا تقوله عائشة رَضِي اللهُ عَنْها في ذلك الزمن!.

1- عند البخاري (324)، ولفظه عند مسلم (890):عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، قَالَتْ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْ نُخْرِجَهُنَّ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى، الْعَوَاتِقَ، وَالْحُيَّضَ، وَذَوَاتِ الْخُدُورِ، فَأَمَّا الْحُيَّضُ فَيَعْتَزِلْنَ الصَّلَاةَ، وَيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ، وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِحْدَانَا لَا يَكُونُ لَهَا جِلْبَابٌ، قَالَ: «لِتُلْبِسْهَا أُخْتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا».

2- عند أبي داود (565):«لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللهِ مَسَاجِدَ اللهِ، وَلَكِنْ لِيَخْرُجْنَ وَهُنَّ تَفِلَاتٌ» قال الألباني: حسن صحيح.

3- عند البخاري (869)، ومسلم (445): عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى مَا أَحْدَثَ النِّسَاءُ لَمَنَعَهُنَّ الْمَسْجِدَ كَمَا مُنِعَتْ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

قد أخرج ابن الجوزي في كتابه «ذم الهوى» بإسناده الى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الزَّرَّادُ قَالَ: خَرَجَ حَسَّانُ (يعني ابن أَبِي سِنَانٍ) إِلَى الْعِيدِ فَقِيلَ لَهُ لَمَّا رَجَعَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ؟ مَا رَأَيْنَا عِيدًا أَكْثَرَ نِسَاءً مِنْهُ! قَالَ مَا لَقِيَتْنِي امْرَأَةٌ حَتَّى رَجَعْتُ. ولَمَّا رَجَعَ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: كَمْ مِنَ امْرَأَةٍ حَسَنَة قد نظرت الْيَوْم؟ فَلما أكثرت قال: وَيْحَكِ مَا نَظَرَتْ إِلا فِي إِبْهَامِي مُنْذُ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدَكِ حَتَّى رَجَعْتُ إِلَيْكِ [1].

ورحم الله القائل:

ما ضــرَّ لي جـار أجاوره ... أن لا يكـــون لبابه ستر

أعمى إذا ما جارتي خرجت ... حتى يواري جارتي الخدر

وتصـم عما بينهـم أذنـي ... حتى يصيـر كأنه وقـر

لتعلم معنى قوله سُبْحَانَهُ وَتَعالى: {يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ [2]}:

يقول ابْن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ، عَنْهُمَا فِي هذه الآية: الرَّجُلُ يَكُونُ فِي الْقَوْمِ فَتَمُرُّ بِهِمُ المرأة فَيُرِيهِمْ أَنَّهُ يَغُضُّ بَصَرَهُ، عَنْهَا وَإِذَا غَفَلُوا لَحَظَ إِلَيْهَا وَإِذَا نَظَرُوا غَضَّ بَصَرَهُ، عَنْهَا، وَقَدِ اطَّلَعَ اللهُ مِنْ قَلْبِهِ أَنَّهُ وَدَّ أَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى عَوْرَتِهَا[3]. نسأل الله السلامة والعافية.

والنظر شرُّهُ عظيم، وخطره جسيم، يلهي العبد عن فضائل العبادات، في فضائل المواسم.

قال الْفَضْلُ بْنُ عَاصِمٍ الْمِنْقَرِيُّ: بَيَّنَا رَجُلٌ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ إِذْ بَصَرَ بِامْرَأَةٍ ذَاتِ جَمَالٍ وَقَوَامٍ فَأَفْتَنَتْهُ وَشَغَلَتْ قَلْبَهُ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الْحُبَّ يَعْرِضُ لِي ... عِنْدَ الطَّوَافِ بِبَيْتِ اللهِ ذِي السُّتَرِ

حَتَّى ابْتُلِيتُ فَصَارَ الْقَلْبُ مُخْتَبِلا ... مِنْ حُبِّ جَارِيَةٍ حوراء كَالْقَمَرِ

ياليتني لَمْ أَكُنْ عَايَنْتُ صُورَتَهَا ... لِلَّهِ مَاذَا تَوَخَّانِي بِهِ بَصَرِي [4].

1- انظر: «ذم الهوى» لابن الجوزي (1/ 88).

2- غافر: (19).

3- أخرجه: ابن أبي حاتم في «تفسيره» (18428).

4- انظر: «ذم الهوى» لابن الجوزي (1/ 94).

ومما يُجلي لك معنى تعظيم العيدين: نهي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم عن صيام العيدين. فقد نهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم عن صيام العيدين في عدة أحاديث، منها:

حديث أبي هريرة رَضِي اللهُ عَنْهُ [1].

وأيضًا: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: «نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الفِطْرِ وَالنَّحْرِ [2]».

وكما عند البخاري[3]، وأيضًا أخرجه الحكيم الترمذي في «المنهيات» بإسناده الى أبي عبيد: أبي عبيد، قال: شهدت العيد مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فبدأ بالصلاة، ثم خطب فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام هذين اليومين، أما يوم الفطر ففطركم من صيامكم، وأما يوم الأضحى فتأكلون من لحوم نسككم [4].

وقد أجمع أهل العلم على تحريم صيام هذين اليومين، فقد نقل الإجماع على ذلك جملة من العلماء والفقهاء [5].

1- أخرجه: البخاري (1993).

2- أخرجه: البخاري (1991).

3- عند البخاري (1990)، ومسلم (1137)

4- انظر: «المنهيات» للحكيم الترمذي (1/ 220). واللفظ له.

5- قال ابن المنذر في «الإشراف على مذاهب العلماء» (3/ 153):وأجمع أهل العلم على أن صوم هذين اليومين منهي عنه.

وقال ابن عبد البر في «الاستذكار» (2/ 383):فَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ فِي أَنَّ صِيَامَ يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ الْأَضْحَى لَا يَجُوزُ.

وقال ابن قدامة في «المغني» (3/ 169): أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ صَوْمَ يَوْمَيْ الْعِيدَيْنِ مَنْهِيٌّ عَنْهُ.

وقال النووي في «شرح مسلم» (8/ 15): وَقَدْ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى تَحْرِيمِ صَوْمِ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ بِكُلِّ حَالٍ.

من جملة ما يذكر في آداب العيد، وإظهار الفرح والسرور فيه: كان من سُنَّة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم؛ الأكل في العيدين، فكان في عيد الفطر يأكل تمرات قبل أن يخرج الى الصلاة. وتأمل في هذا المعنى؛ فهو يؤكد معنى الفطر في هذين اليومين قبل خروجه الى الصلاة، وأما في الأضحى؛ فكان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم يؤخر حتى يكون أول ما يأكله في يوم الأضحى من الأضحية، كما ثبت من حديث بريدة رَضِي اللهُ عَنْهُ قال: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَخْرُجُ يَوْمَ الفِطْرِ حَتَّى يَطْعَمَ، وَلَا يَطْعَمُ يَوْمَ الأَضْحَى حَتَّى يُصَلِّيَ [1]» كانت هذه عادته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم في ذلك.

وهذا المعنى مُتحقق في هذا الوقت الذي نحن فيه، وهو وقت هذا الوباء المنتشر الآن، وبالمُناسبة، والشيء بالشيء يُذكر، وإن كنت قد زورت في نفسي تأخير الكلام عليه، لكن بما أنَّهُ قد عرض السبب فأقول:

في وقت هذا الوباء الذي حل في هذه الأُمة وبالعالم من إغلاق المساجد – نسأل الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى أن ييسر رجوع المسلمين إليها- فبسبب هذا الوباء المنتشر شرع أن يصلي الإنسان في بيته ولكن دون خطبة، فيصلي صلاة العيد بصفتها؛ سبع تكبيرات، وخمس تكبيرات، كما ثبت في ذلك الصلاة عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم.

ويشرع له في يوم الفطر أن يأكل قبل أن يصلي صلاة العيد، ولو تأخر البلاء – نسأل الله عَزَّ وَجَلَّ أن يعجل في رفعه- الى عيد الأضحى يجوز له أن يؤخر أكله الى حين أن يأكل من أضحيته إن تيسر له الذبح في ذلك اليوم، وسيأتي إن شاء الله بعض الكلام في ذلك.

---

1 – أخرجه: الترمذي (542).

ومن مظاهر فرحة العيد، وآداب العيد: المواساة للمحتاجين في هذا اليوم، ومن جميل ما يذكر في ذلك: ما ذكره ياقوت الحموي في «معجمه» عن ابن أبي الأزهر، قال: حدثني أبو سهل الداري، بإسناده الى الواقدي قال: كان لي صديقان أحدهما هاشميّ، وكنا كنفس واحدة فنالتني ضيقة شديدة وحضر العيد، فقالت امرأتي: أما نحن في أنفسنا فنصبر على البؤس والشدة، وأما صبياننا هؤلاء فقد قطّعوا قلبي رحمة لهم لأنهم يرون صبيان الجيران قد تزينوا في عيدهم وأصلحوا ثيابهم وهم على هذه الحال من الثياب الرثة، فلو احتلت بشيء نصرفه في كسوتهم، قال: فكتبت إلى صديقي الهاشمي أسأله التوسعة عليّ بما حضر فوجّه إليّ كيسا مختوما ذكر أن فيه ألف درهم، فما استقر قراري إذ كتب إليّ الصديق الآخر يشكو مثل ما شكوت إلى صاحبي، فوجهت إليه الكيس بحاله، وخرجت إلى المسجد فأقمت فيه ليلي مستحييا من امرأتي، فلما دخلت عليها وأخبرتها بما فعلت استحسنت ما كان مني ولم تعنفني عليه، فبينا أنا كذلك إذ وافى صديقي الهاشمي ومعه الكيس كهيئته، فقال لي اصدقني عما فعلته فيما وجهت إليك، فعرفته الخبر على وجهه فقال: إنك وجهت إليّ وما أملك على الأرض إلا ما بعثت به إليك، وكتبت إلى صديقنا أسأله المواساة فوجّه إليّ كيسي بخاتمي، قال الواقدي: فتواسينا الكيس أثلاثا. ونمي الخبر إلى المأمون فدعاني فشرحت له الخبر فأمر لنا بسبعة آلاف دينار لكلّ واحد ألفا دينار، وللمرأة ألف دينار[1].

وهذا من جميل المواساة في هذا اليوم، وأحياناً قد يكون الشيء اليسير عند الفقير في هذا اليوم يساوي الكثير مما يعتقده الغني زهيداً، ويجب أن يتصور هذا المعنى.

فالمقصود: التوسعة في هذا اليوم على عموم المسلمين؛ لكي يحظى كل واحد منهم بالفرح في هذا اليوم، ولذلك شرع في عيد الفطر مواساة الفقراء بزكاة الفطر، وشرع في عيد الأضحى مواساة الفقراء بالأضاحي.

ومن تأمل فيما شرعته الشَّرِيْعَة: شرعت في الفطر عموم قوت النَّاس من الطعام، وشرعت في الأضحى الأُضحية، فكانت التوسعة في الطعام في هذين اليومين من أجل وأعظم المعاني التي التفت إليه الشَّرِيْعَة.

---

1 – انظر: «» لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (6/ 2597) هكذا ترقيم الشاملة.

وكما قلنا أن اليسير قد يساوي الكثير بالنسبة لهذا الفقير، قال: أَبُو مَرْوَانَ، مَوْلَى بَنِي تَمِيمٍ: "انْصَرَفْتُ مَعَ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ فِي الْعِيدِ إِلَى مَنْزِلِهِ فَجَاءَ بِخُبْزٍ يَابِسٍ، فَجَاءَ سَائِلٌ فَوَقَفَ عَلَى الْبَابِ وَسَأَلَ، فَقَامَ صَفْوَانُ إِلَى كَوَّةٍ فِي الْبَيْتِ وَأَخَذَ مِنْهَا شَيْئًا، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِ فَأَعْطَاهُ فَاتَّبَعْتُ السَّائِلَ لِأَنْظُرَ مَا أَعْطَاهُ، وَإِذَا هُوَ يَقُولُ: أَعْطَاهُ أَفْضَلَ مَا أَعْطَى أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ، وَذَكَرَ دُعَاءً مُخْلِصًا، فَقُلْتُ: مَا أَعْطَاكَ؟ قَالَ: أَعْطَانِي دِينَارًا [1]".

ويَقُولُ سري: "انْصَرَفْتُ مِنْ صَلَاةِ الْعِيدِ فَرَأَيْتُ مَعَ مَعْرُوفٍ صَبِيًّا شَعِثًا فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: رَأَيْتُ الصِّبْيَانَ يَلْعَبُونَ وَهَذَا وَاقِفٌ مُنْكَسِرٌ، فَسَأَلْتُهُ لِمَ لَا تَلْعَبُ؟ فَقَالَ: أَنَا يَتِيمٌ، فَقُلْتُ: مَا تَرَى أَنَّكَ تَعْمَلُ بِهِ؟ فَقَالَ: لَعَلِّي أَخْلُو فَأَجْمَعُ لَهُ نَوًى يَشْتَرِي بِهِ جَوْزًا فَيَفْرَحُ بِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَعْطِنِيهِ أُغَيِّرْ مِنْ حَالِهِ، فَقَالَ لِي: أَوَ تَفْعَلُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ لِي: خُذْهُ أَغْنَى اللهُ قَلْبَكَ [2]".

كذلك من المسائل: المظاهر التي توضح الفرح بالعيد، وإن كنا قد أشرنا الى جانب منها وهو النهي عن صيام العيدين، أن يُعلم أن المعنى الذي لأجله نهى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم عن وصل شعبان برمضان، وكذلك عن صيام العيدين؛ أن يجعل الإنسان فصلاً في ذلك، فكانت من عادة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم الفصل بين صيام الفرض والنفل، والفصل بين الفرائض والنوافل عمومـاً، فنهى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم أن توصل صلاة مفروضة بغيرها حتى يفصل بينهما بسلامٍ أو كلام، ونحو ذلك.

فهذا المعنى هو معنى جليل يعرف فيه الإنسان أن الفصل بين العبادات مطلب يطلبه الشرع.

ومن المعاني والمظاهر الجليلة التي تتعلق بالفرح والسرور بالعيدين: الاغتسال يوم العيد، وهذا كذلك مما يُشرع فعله حتى في زمن هذا الوباء «وباء كورونا» فقد ثبت عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُما أَنَّهُ كان يغتسل يوم الفطر قبل أن يغدو الى المصلى. وثبت أيضـاً عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ من قوله: الغسل يوم الفطر ويوم الأضحى. وهذا من جملة مظاهر الفرح بهذا اليوم.

1- انظر: «حلية الأولياء» لأبي نعيم (3/ 160).

2- انظر: «حلية الأولياء» لأبي نعيم (10/ 123).

وكذلك من مظاهر الفرح في هذا اليوم: التجمل ولبس الجديد الحسن في العيد، فقد ثبت عن ابن عمر رَضِي اللهُ عَنْهُما أَنَّهُ قَالَ: أَخَذَ عُمَرُ جُبَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ تُبَاعُ فِي السُّوقِ، فَأَخَذَهَا، فَأَتَى بِهَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ابْتَعْ هَذِهِ تَجَمَّلْ بِهَا لِلْعِيدِ وَالوُفُودِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسُ مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ[1]» فالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم أنكر نوع اللباس، لكن ما أنكر فكرة التجمل للعيد وللوفود، فأقر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم عمر على التجمل للعيد والوفود، فهذا يدلك على أن ابن عمر رَضِي اللهُ عَنْهُما كان يتجمل للعيد، وهو من فعل عامة سلف هذه الأُمة.

ومن مظاهر الفرح: التوسعة على العيال في هذا اليوم، والإذن بأنواع الفرح والسرور في هذا اليوم، فعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ مِنْ جَوَارِي الأَنْصَارِ تُغَنِّيَانِ بِمَا تَقَاوَلَتِ الأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ، قَالَتْ: وَلَيْسَتَا بِمُغَنِّيَتَيْنِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا وَهَذَا عِيدُنَا».

جَارِيَتَانِ؛ أي بنتان صغيرتان.

فإذن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم بهذا الغناء الذي ليس فيه نوع من الكلام البذيء والفاحش، والذي يكون من جاريتين صغيرتين دون شيء من الموسيقى والأنغام.

وكذلك ما ثبت أن أناسًا من الحبشة اجتمعوا في مسجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم يرقصون بِالدَّرَقِ وَالحِرَابِ ، فعلت أصواتهم، فسمعهم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم فنظر إليهم، ثُمَّ قال لعائشة رَضِي اللهُ عَنْها: أَتُحِبِّينَ أَنْ تَنْظُرِي إِلَيْهِمْ؟ قالت: نَعَمْ، فأقامها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم وراءهُ خدها على خده يسترها

1 – أخرجه: البخاري (948).

وهي تنظر إليهم، وكان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم يغريهم فيَقُولُ: دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفِدَةَ، لَتَعْلَمُ يَهُودُ أَنَّ فِي دِينِنَا فُسْحَةً، إِنِّي أُرْسِلْتُ بِحَنِيفِيَّةٍ سَمْحَةٍ [1].

فهذا من جملة مظاهر الفرح والسرور التي جاءت بها شريعة الإسْلَام، وحثت عليها.

ومن جملة الفرح والسرور كذلك في العيدين: التكبير، والتكبير هو إجلال وتعظيم لله سُبْحَانَهُ وَتَعالى، وتوقير له سُبْحَانَهُ.

فقول العبد: «اللهُ أكبر» يتضمن جميع أنواع العبودية لله سُبْحَانَهُ وَتَعالى، فالله سُبْحَانَهُ وَتَعالى هو أكبر ما في الوجود، قال تعالى: {قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ [2]} فإذا كان سُبْحَانَهُ وَتَعالى أكبر ما في الوجود فهو المستحق للعبادة سُبْحَانَهُ وَتَعالى دونما سواه.

وأن هذا يؤكد أَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعالى خالق كل شيء، وأنه سُبْحَانَهُ وَتَعالى تصمد إليه الأشياء، وترجع إليه الأشياء، وأن جميع الأشياء مفتقرة إليه، وإذا كان الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى أكبر من كل شيء؛ فلا شك أن كل من سواه فهو محتاج إليه.

فالله سُبْحَانَهُ وَتَعالى أكبر من المخلوقات، والله سُبْحَانَهُ وَتَعالى أكبر من الأشياء الموجودات، والله سُبْحَانَهُ وَتَعالى أكبر من الهموم والغموم والأحزان....إلخ.

فجاء هذا المعنى وهذا التكبير والإجلال لله سُبْحَانَهُ وَتَعالى في هذين اليومين الذين يظهر فيهما المسلمون فرحتهم بنعمة الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى ومنَّته.

1- أخرجه: مسلم (892). ساقه حفظه الله بمعناه، وآخره عند أحمد (24855).

2- الأنعام: (19).

ومما ثبت في ذلك ما جاء عن ابن مسعود رَضِي اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ كان يقول: «اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ [1]».

وكذلك ثبت عن ابن عباس رَضِي اللهُ عَنْهُما أَنَّهُ كان يقول: «اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ اللهُ أَكْبَرُ وَأَجَلُّ اللهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا [2]».

وكان ابن عمر، وغيره من الصحابة رَضِي اللهُ عَنْهُم، يخرجون الى الأسواق يكبرون، فيكبر النَّاس بتكبيرهم [3]، فتضج النَّاس بتكبير الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى.

ومن المعاني الجليلة في هذا اليوم، والمظاهر الدالة على الفرح والسرور؛ أن الشَّرِيْعَة قد جاءت بالتهنئة في العيد، وهو ثابت عن أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، وكانوا اذا هنَّئ بعضهم بعضاً يقول: «تقبل الله منا ومنك» وهذا جاء من حديث جبير بن نفير قال: كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض: تقبل الله منا ومنك[4].

والبعض قد يقول: هذا دعاء فأين التَّهنئة في ذلك؟ لكن هذا متضمن لمعنى التهنئة على ما ذكرناه من منة الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى، وحصول القيام والصيام، فالعبد يشكر الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى على ذلك.

ويشرع كذلك أي نوع من أنواع التهنئة، ولا يلزم أن يقول الإنسان: «تقبل الله منا ومنك» لكن هذا الأكمل، ويشرع له أن يزيد على ذلك، كأن يدعو له بأن يعود عليه هذا العيد وهو في خير وعافية، وأن يدعو له بالبركة واليُمْن، ونحو ذلك من الدعوات النافعات الصالحات التي يحتاج إليها الإنسان.

1- أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (5651).

2- أخرجه: البيهقي في «الكُبرى» (6280).

3- عند البخاري معلقاً -بصيغة الجزم- بَابُ فَضْلِ العَمَلِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ: «يَخْرُجَانِ إِلَى السُّوقِ فِي أَيَّامِ العَشْرِ يُكَبِّرَانِ، وَيُكَبِّرُ النَّاسُ بِتَكْبِيرِهِمَا» وصححه الألباني في «الإرواء» (651).

4- انظر: «تمام المنة» للألباني (1/ ص.354 وما بعدها).

كذلك مما يشار إليه في هذا المعنى؛ أَنَّهُ يجب أن يجتنب في الأعياد ما يكون من الإحداث في الدين؛ لأن هذا مخالف للفرح بتمام الدين وكماله، فالشريعة أخطرت أن العيد فيه فرح بإتمام نعمة الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى على النَّاس بإتمام هذا الدين، فيكون الاحتفال بزيادات وإضافات في الدين لم ترد بها الشَّرِيْعَة تخطئة للقول بإتمام هذا الدين وكماله.

ولذلك قال مالك بن أنس إمام دار الهجرة رَضِي اللهُ عَنْهُ تعالى: «من زعم أن في الدين بدعة حسنة فكأنما زعم أن محمداً قد خان الرسالة» نسأل الله السلامة والعافية، ومراده في ذلك؛ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم قد بلغ هذا الدين، ولم يبق شيء لم يبلغه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم.

ولذلك كان يقول ابن عمر رَضِي اللهُ عَنْهُما فيما أخرجه الدارمي وغيره بإسنادٍ صحيح: كل بدعة ضلالة وإن رآها النَّاس حسنة [1].

فلا تفرح في موضع أمرك الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى أن تفرح فيه بأمر مشروع أو مُباح، فتأتي فتفرح فيه بأمر قد حرمه الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى.

ولعلي في ختام الكلام على هذه المسائل التي مرت معنا أذكِّر بهذا العيد على الخصوص، الذي سوف يأتي على الأمة الاسلامية، بعد بضعة أيام «عيد الفطر» أسأل الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى أن يجعله عيد فرح على المسلمين.

فإذا كان هذا الوباء لا يزال قائمًا منتشراً في بلاد العالم، ينبغي أن يكون هنالك حرص على ما يأتي من التوجيه والتنبيه من ولاة الأمر حفظهم الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى، فإذا نبهوا على أمر وجب التزام هذا التنبيه الذي جاء منهم في ذلك، ولا يجوز أن يتعدى أو أن يفتات عليهم في ذلك، فالواجب السمع والطاعة لهم في ذلك،

---

1 – انظر: «الصحيحة» للألباني (6/ 527).

ولا ننظر الى مصالح فردية مؤقتة قد يترتب عليها من الضرر ما هو أعظم مما قد يخطر على البال من حصول انتشارٍ لهذا الوباء نسأل الله السلامة والعافية.

نعم، لا عدوى ولا طيرة، لكن المراد؛ لا عدوى: أي مرض بنفسه وبذاته، لا، هذا كله بأمر الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى، فالعدوى حاصلة، ولذلك جاء نهي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم عن دخول أرض فيها طاعون أو الخروج منها [1].

وكذلك الذي يقوم في قلبك من الحزن، أو الضيق أحيانـًا؛ لأجل صلة بعض الأرحام التي كانت تحصل سابقـًا في يوم العيد، انزعها، واعلم أن لك في ذلك من الأجور الضعف، أو لك أجران؛ أجر على النية التي حصلت، وأجر على التزامك وحفظك لنفسك وأهلك وللمسلمين.

فيحصل في ذلك أجور متعددة للمسلم، فلا تهتم ولا تغتم، بل سل الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى العفو والعافية، وزوال هذه الغمة عن الأُمة، أسأل الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى أن يبلغني وإياكم ليلة القدر، وأن يبلغني وإياكم العيد ونحن في عافية، والأُمة الاسلامية ترفل في نعمة، وبلادنا في عافية من هذا الوباء.

أختم بهذا، وأسأل الله سُبْحَانَهُ وَتَعالى أن يتولاني وإياكم برحمته، والله أعلى وأعلم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وَصَلَّى الله عَلَى نَبِينَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

وَآخِر دَعْوَانَا أَن الْحَمْدُ لِله رَب الْعَالَمِين.

❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋

1- عند البخاري (3473)، ومسلم (2218).

حسابات شبكة بينونة للعلوم الشرعية

ليصلكم جديد شبكة بينونة, يسعدنا أن نتواصل على المواقع التالية:

① 【 تويتر Twitter 】

https://twitter.com/BaynoonaNet

② 【 تيليجرام Telegram 】

https://telegram.me/baynoonanet

③ 【 فيسبوك Facebook 】

https://m.facebook.com/baynoonanetuae/

④ 【 انستقرام Instagram 】

https://instagram.com/baynoonanet

⑤ 【 واتساب WhatsApp 】

احفظ الرقم التالي في هاتفك

☏ https://api.whatsapp.com/send?phone=971555409191

أرسل كلمة "اشتراك"

تنبيه في حال عدم حفظ الرقم لديك

((لن تتمكن من استقبال الرسائل))

⑥ 【 تطبيق الإذاعة 】

لأجهزة الأيفون

https://appsto.re/sa/gpi5eb.i

لأجهزة الأندرويد

https://goo.gl/nJrA9j

⑦ 【 يوتيوب Youtube 】

https://www.youtube.com/c/BaynoonanetUAE

⑧ 【 تمبلر Tumblr 】

https://baynoonanet.tumblr.com/

⑨ 【 بلوجر Blogger 】

https://baynoonanet.blogspot.com/

⑩ 【 فليكر Flickr 】

https://www.flickr.com/photos/baynoonanet/

⑪ 【 لعبة كنوز العلم 】

لأجهزة الأيفون

https://goo.gl/Q8M7A8

لأجهزة الأندرويد
https://goo.gl/vHJbem
【 TikTok تيك توك 】
https://tiktok.com/@baynoonanet
【 Vk في كي 】
https://vk.com/baynoonanet
【 Linkedin لينكدان 】
https://www.linkedin.com/in/669392171-شبكة-بينونة-للعلوم-الشرعية
【 Reddit ريديت 】
https://www.reddit.com/user/Baynoonanet
【 chaino تشينو 】
https://www.chaino.com/profile?id=5ba33e0c772b23d5bb7daf0a
【 Pinterest بنترست 】
https://www.pinterest.com/baynoonanet/
【 Snapcha سناب شات 】
https://www.snapchat.com/add/baynoonanet
【 تطبيق المكتبة 】
لأجهزة الأيفون
https://apple.co/33uUnQr
لأجهزة الأندرويد
https://goo.gl/WNbvqL
【 تطبيق الموقع 】
لأجهزة الأيفون
https://apple.co/2Zvk8OS
لأجهزة الأندرويد
-قريباً بإذن الله-
【 البريد الإلكتروني 】
info@baynoona.net
【 الموقع الرسمي 】
http://www.baynoona.net/ar/

سلسلة تفريغات شبكة بينونة
فرحة العيد
وضوابطها الشرعية
الشيخ
حامد بن محمد الهندي
حفظه الله
قام بها فريق التفريغ في شبكة بينونة للعلوم الشرعية
جمعة الخير جمعة
للمزيد من التفريغات
يرجى مسح الكود أو اتباع الرابط التالي
https://www.baynoona.net/ar/all-tafrighat